مجلة دراسات تاريخية

NISSN: 9741-2352 EISS :6723-2600

الأهمية التاريخية للرحلة الحجية"رحلة الحسين الورتيلاني أنموذجا"

The historical significance of the pilgrimage : " the journey of Al-Hussein Al-wartilani as a model"

حميد قريتلي

Hamid gritli

جامعة يحي فارس المدية

مخبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور،

hamidgritli@gmail.com

الارسال: 22/02/28 القبول :22/03/04 النشر:2022/04/16 المرسل: حميد قريتلي

الملخص:

تعتبر الرحلة ظاهرة إنسانية مرتبطة بوجود الإنسان منذ القديم وجوهرها التنقل والحركة، ولعل الرحلة الحجازية تأتي قبل كل نوع من أنواع الرحلات ، نظرا لأهميتها ومكانتها، ولذلك نجد عددا كبيرا من العلماء والأدباء اعتنوا بهذا النوع من الرحلات باعتبارها تهتم بالبلاد المقدسة ولا سيما الحرمين الشريفين ، فسجلوا مشاهداتهم و انطباعاتهم واختلفت مناهجهم وطرق التعبير عنها.

ومن الرحلات الجزائرية الى المشرق العربي خلال القرن الثاني عشر للهجرة ومنتصف القرن الثامن عشر ميلادي رحلة الورتيلاني الموسومة ب:" نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأنظار" والتي عرفت بالرحلة الورتيلانية ، تضمنت مادة معرفية هامة جمعت الكثير من المعلومات التاريخية والجغرافية من خلال المشاهدات ومجالسة العلماء وما رصدته كتب السابقين، ومن خلال هذا المقال سنحاول إبراز ما قدمته الرحلة الورتيلانية كمادة مصدرية للتاريخ والمؤرخين؟

الكلمات الدالة : الرحلة الحجازية ، الورتيلاني، ركب الحج، المشرق، الحجاز.

Abstract

The trip is a human phenomenen linked to the existence of man sins ancient times, essence is movement and movement , perhaps the Hejaz trip comes before every type of trip , due to its importance and status, Therefore, we find a large number of scholars and writers who took care of this type of trip as it is concerned with the holy countries, especially the Two Holy Mosques. They recorded their views and impressions, and their methods and ways of expressing them differed.

Among the Algerian trips to the Arab East during the twelfth century of immigration and the middle of the eighteenth century AD is the journey of Al-Wartelani marked with: "The Excursion of Attention in the Excellence of the Science of History and Attention," which was known as the Al-Wartelani Journey. It included an important knowledge material that collected a lot of historical and geographical information through observations and sitting with scholars. What was observed by the previous books, and through this article we will try to highlight what the Alortellan trip provided as a source material for history and historians?

Keywords. The Hijaz journey, Alwartilani, the Hajj rides, the Levant, the Hijaz.

مقدمة:

تعتبر رحلة الشيخ الحسين الورتيلاني من أهم الرحلات الجزائرية الى المشرق خلال القرن الثاني عشر للهجرة ومنتصف القرن الثامن عشر ميلادي، وما يعكس هذه الأهمية هو اعتناؤها بالوصف الجغرافي والسرد التاريخي لمختلف الوقائع التاريخية خلال مسار الرحلة ، اضافة الى وصف للمناطق التي عبرها موكب الحج ، هذه الرحلة التي عرفت بالرحلة الورتيلانية سنة 1179هـ/ 1765م والموسومة ب:"نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار"، شملت ثلاث مجلدات ، وقدمت الكثير من المعلومات حول ركب الحج الجزائري بمحطاته المختلفة، وعرضت جانبا كبيرا لمختلف المناطق الساحلية والداخلية للجزائر في العهد العثماني، وفي نفس الاطار تضمنت الرحلة معلومات تخص الأعلام والمؤلفات ذات القيمة التاريخية ، وبذلك جاءت رحلة الورتيلاني جامعة بين مقاصد الحج والتحصيل العلمي، فكانت سجلا لملاحظات عاشها و شهدها في طريقه الى الحج، ومختلف يوميات الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية لمختلف المناطق التي مر بها .

1/ التعريف بالشيخ الحسين الورتيلاني:

أ/ مولده ونشأته: ولد الحسين بن محمد بن السعيد الورتيلاني سنة 1125هـ/ 1725م بقرية بني عشاش ببني ورتيلان ، من أسرة اشتهرت بالعلم والتصوف، حفظ القران الكريم في زاوية جده ووالده على يد الشيخ "يوسف بن بشران" ، درس علوم الفقه و الحديث والنحو والصرف والعروض على يد والده وشيوخ القرية، فأخذ عن والده وشيوخ القرية والزوايا منهم: الشيخ علي بن أحمد بن عبد الله والشيخ يحي العلاوي والشيخ يحي زروق بن الشيخ العنابي ، ثم انتقل الى الكثير من المدن الجزائرية في طلب العلم: بجاية ، الجزائر، تلمسان ، مليانة ، البليدة ، دلس، المسيلة ، بسكرة، ...الخ [1].

ب/ مؤلفاته العلمية : برع الشيخ الحسين الورتيلاني في الكثير من العلوم كالفقه والتوحيد ، التصوف والنحو والبلاغة، ويعود ذلك الى حرصه في طلب العلوم، وهو من أسرة اشتهرت بالعلم فأبوه "محمد السعيد الورتيلاني و جده الحسين بن محمد الشريف الورتيلاني كانا من علماء الشريعة في زمانهم ، كما أنه اكتسب تجربة معرفية خلال رحلاته الكثيرة داخل الوطن وخارجه، حيث زار العديد من البلدان كتونس وطرابلس ومصر والحجاز ، وهو ما سمح له بتكوين علاقات مع الكثير من العلماء ، فحضر مجالسهم وحلقاتهم مثل العالم محمد الحفناوي وأحمد

الجوهري والشيخ البليدي وعلي الصعيدي وعلي الفيومي وعبد الوهاب العفيفي[2]، وبذلك اكتسب شهرة كبيرة في البلدان العربية و الاسلامية ، وهو ما دفع بالشيخ "أبو القاسم الحفناوي" بوصف الشيخ فقال:"الإمام العالم العامل العلامة ، الكامل الأستاذ الهمام ، شيخ مشايخ الأعلام، الورع الزاهد الصالح العابد..."[3]، ونظرا لهذه المسيرة الحافلة بروح العلم ترك الشيخ الحسين الورتيلاني الكثير من الآثار التأليفية وأغلبها عبارة عن شروح ، وهي عبارة عن مخطوطات التي لازال الكثير منها تحت تصرف الأسر بمنطقة القبائل، والطلبة والأساتذة الباحثين ، ويمكن أن نذكر ما تتداوله الدراسات التي تناولت الجوانب العلمية من مسيرة الشيخ الورتيلاني منها :

- كراس في وصف برقة الليبية- رسالة في شرح لغز صوفي للشيخ أحمد بن يوسف الملياني بعث به الى سلطان فاس- شرح على الصغرى للشيخ السنوسي التلمساني- حاشية على حاشية الكتاني على شرح السنوسي- شرح على وظيفة الشيخ يحي العيدلي وبعض كراماته في التصوف- شرح النورية في التوحيد- شرح على وسطى في التوحيد- شرح على محصل المقاصد لأحمد بن زكري التلمساني- حاشية علي صغير الخرشي- حاشية على كتاب المرادي- شوارق الأنوار في تحرير معاني الأذكار- شرح الرسالة السمرقندية- شرح المنظومة القدسية- قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من 500 بيت- ...الخ[4].

2/ تعريف الرحلة:

اجتهد الدارسون في تعريف الرحلة وقدموا في ذلك تعاريف مختلفة حسب نظر الحقل الدراسي، فدارس الأدب نظر اليها نظرة فنية والمؤرخ اقتصر على كل ماله علاقة بالجانب التاريخي ، والجغرافي لم ير فيها إلا ماله علاقة بعلم الجغرافيا، وبذلك جاءت وجهات النظر مختلفة ، ويكاد يشترك المفهوم بين كل هذا وذاك في كون الرحلة هي ذلك الانتقال الذي يقوم به الرحالة من مكان الى آخر مهما كان الدافع والغرض والزمان ، ويقدم البعض الرحلة بأنها:"انتقال ضمن الفضاء الجغرافي والزمن التاريخي، وهي انتقال أيضا ضمن نظام اجتماعي و ثقافي [5].

أ/ الرحلة في اللغة: الرحلة لغويا من رحل يرحل رحلا و ترحالا أي ذهب، ورحله من بلده أخرجه منها، ارتحل القوم عن المكان ، ارتحالا : إذا انتقلوا، و الرحلة بالكسر : الارتحال للمسير، يقال دنت رحلتنا أي قرب وقت مسيرنا ، وقد نقل ابن منظور عن أبي زيد قوله:" أرحل البعير (...) إذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة، وجاء في معجم الوافي لعبد الله البستاني :أرحل الرجل : كثرت رواحله ، ترحل القوم عن البلد انتقلوا منه، والرحالة والرحال: الكثير الرحلة[6].

ب/ الرحلة في الاصطلاح: عرف الإمام الغزالي السفر والرحلة بأنهما نوع حركة أو مخالطة مع زيادة تعب ومشقة وأوضح أن الفوائد الباعثة على السفر لا تخلوا من هرب أو طلب وأن الإنسان لا يسافر إلا لغرض والغرض هو المحرك. وبذلك يمكن القول أن الرحلة هي الحركة أو الانتقال ، أو كل فعل فيه حركة أو انتقال صادر عن أي شخص[7].

3/ الرحلة الحجازية (المفهوم والدلالة): ترتبط الرحلة الحجازية بالمجال الديني وذلك لكونها تخص أداء ركن من أركان الإسلام(فريضة الحج)، تتضمن مجموعة من المشاهدات وما دونه صاحب الرحلة خلال مسيرته لأداء مناسك الحج، كما أن هذه الأخيرة لا ترتبط بهدف واحد ، حيث تشمل أيضا طلب العلم والتعرف على البلدان والشعوب وغيرها، وبذلك كانت مادة مصدرية قدمت الكثير من المعلومات عن بلاد المشرق[8].

4/ مضمون الرحلة الورتيلانية :

تضمنت مقدمة الرحلة مكانة التاريخ بين أهله، حيث اعتبر التاريخ بينهم لا قيمة له، و أشار الى أهمية الرحلة ، ثم جاء في متنها تفاصيل تتعلق بأهم الطرق و المسارات التي تشقها قوافل الحج على الطريق البري ، وقدم عرضا لأهم العلماء الذين زارهم وحضر مجالسهم، كما تضمنت فصول الرحلة المظاهر الاجتماعية وأهم المصاعب التي يواجهها الحجاج خلال مسيرتهم لأداء فريضة الحج، وعلى رأسها الاعتداءات التي تطال قوافل الحج، كما أظهرت الرحلة الأوضاع الاقتصادية في تونس وطرابلس والجزائر والحجاز ومصر خلال القرن 12هـ/ 18م [9].

تضمنت الرحلة أيضا الجانب الثقافي الذي قدم من خلاله صاحب الرحلة ترجمات للكثير من العلماء والشيوخ، ويسهب في تناول مناسك الحج واعتبرها فرصة للالتقاء والتعرف على العلماء وأحوال المسلمين، كما أشار الى الهدف من تدوين الرحلة و المتمثل في تقديم تراجم لحياة العلماء والأولياء الصالحين، للاقتداء بهم والتعرف على آثارهم، وتحديد طرق الحج ومسالكها في الصحراء ، وتقديم صورة واضحة للحجاج الذين يسلكون الطريق البري، وبذلك جاءت الرحلة مليئة بالمعلومات في جوانب كثيرة[10].

5/ صورة ركب الحج من خلال الرحلة: من خلال قراءة الرحلة نجد ما يشير الى طبيعة ركب الحج ومساراته المختلفة فيصفه بالمهيب دلالة على العدد الكبير الذي شارك في الموكب المتوجه نحو أداء مناسك الحج، كما قدمت الرحلة صورة عن صعوبات التنقل برا نظرا للمخاطر التي تعترض سبيل الحجاج مثل قطاع الطرق، وما يشير الى ذلك هو وجود الأسلحة والبارود ضمن أمتعة الرحلة ، حيث يذكر صاحب الرحلة بعض المحطات التي ارتبطت بها هذه المخاطر منها ما حدث على الحدود مع تونس

بمنطقة نفزاوة وفي منطقة التيه بسيناء مصر ، حيث تبادل فيها بعض من ركاب الحج النار مع عصابات الطرق، ولقي فيها البعض حتفهم من الجانبين[11].

ويذكر عن أهل الجزائر خلال فترة أداء الحج :"أهل وطننا فيهم الغلظة والجفاء وسوء الأدب وعدم إذعانهم للحكم " وفي مكان آخر قال عنهم:" وأما الركب الجزائري فلا حكم عندهم أصلا ولا يتوقفون عند الأمر والنهي" [12].

ويبدوا من خلال ما جاء في هذه الرحلة أن الشيخ الورتيلاني كان على اطلاع واسع بما كتبه سابقوه عن رحلاتهم، ويظهر ذلك من خلال سرده لما تذكره هذه الرحلات عن النقاط التي تقف عندها الرحلة ، وتؤكد ذلك أغلب الدراسات التي تناولت الرحلة، حيث تذكر أن صاحب الرحلة استفاد من رحلة "أحمد بن ناصر الدرعي" المشهورة بالرحلة الدرعية ، وهو ما ظهر في وصف مدينة بسكرة وذكر أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، كما استفاد من رحلة "العياشي" التي اشتهرت بالرحلة العياشية، والتي قدمت وصفا للمسالك والمناطق الصحراوية ومختلف محطات ركب الحج، واعتمد على مصادر أخرى منها: الوغليسية بشرح عبد الكريم الزواوي ، والأدلة السنية لابن الشماع ، اضافة الى مؤلفات المقريزي والبكري والعبدري والسمهودي وابن فرحون والشطيبي[13] .

6/ الحج من خلال الرحلة : يقدم الشيخ الورتيلاني في رحلته وصفا دقيقا للجو الروحي الذي يتصل بالرحلة الى الحج، والتي تبدأ بعقد النية لزيارة بيت الله الحرام، وجاء ذلك في نص الرحلة كمايلي:" وبالجملة فينبغي أن ينوي بسفره رضي الله تعالى وأن يشغل نفسه بالتوجه الى الله، والى بيته ومواجهة نبيه(صلى الله عليه وسلم)، ...وأصحابه ... وأنبياء الله ورسله... وأن ينتظر شفاعتهم بأن يتعلق بهم ، بحيث ينوي الانتقال من أوصافه المذمومة الى الأوصاف المحمودة والسفر من الخلق الى الخلق ، ومن طبائعه الرديئة الى السجايا السنية... ، وينوي أيضا أن يكون من وفد الله تعالى وضيوفه... وينوي إغاثة المضطر ما أمكنه بماله أو جاهه، وأن يعلم الجاهل إن كان من أهل العلم أو يسأل العالم إن كان جاهلا ، وأن ينوي الزيارة لأحباب الله الأحياء والأموات في كل وطن..."[14].

7/ أخبار العلماء: ارتبط ذكر الشيخ الورتيلاني بأعلام ذات قيمة علمية تأثر بها وبما اكتسبه من معارف في شتى العلوم ، وهو ما يظهر من خلال التزامه بمجالس الشيخ "السمان القرشي" في المدينة المنورة، ويذكر في رحلته:" وكان للشيخ السمان صلاة عظيمة تكاد تكون كصلاة الشيخ عبد السلام بن مشيش ، وقد طلب من الورتيلاني وضع شرح عن الصلاة الذكورة المنسوبة إليه ، فتواضع الورتيلاني ، وقال انه ليس أهلا لشرحها، ولكنه عندما تأكد من أن الشيخ قد لاحظه بخاطره لم يسعه إلا القبول"[15].

واهتمام الشيخ الورتيلاني بمجالسة العلماء يتأكد بشكل واضح من خلال السلسلة الكبيرة من العلماء الذين التقى بهم خلال مسيرته الحجية ، وفي هذا يذكر الحفناوي:"... وكان قد حط بالقاهرة فوجدها طافحة بالعلم والعلماء ، ودفعه حب العلم الى مجالسة جلة العلماء ، منهم الصعيدي والحفناوي سالم، وأحمد بن حسن الخالدي، والنفراوي والعنيفي، ومحمد بن محمد التونسي الشهير بالبليدي والملوي والصباغ والعمروسي وخليل الأزهري، وابن شعيب الكردي، ويقول عن شيخه الصعيدي:"وممن زرته أيضا وحضرت مجلسه وهو من المؤلفين والعلماء المحققين... إليه تشد رحال الطلبة بمصر من كل جانب ، شيخنا سيدي علي الصعيدي وقد أجازني بخط يده في جميع العلو "[16].

8/ المسالك البرية والبحرية لركب الحج:

أ/ المسالك البرية: عرفت المسالك البرية المؤدية الى مكة المكرمة مخاطر كثيرة تضاف الى متاعب السفر التي يواجهها الحاج ، وعن صعوبة المسالك البرية الى بلاد الحرمين الشريفين من مظاهر الاعتداء على الحجاج بسبب كثرة اللصوص والمجرمين، يذكر الشيخ الورتيلاني في رحلته مايلي:"والحرب من الصبح الى قرب العصر... نعم صلينا على نحو صلاة المسايفة بالقسمة ، فرقة كانت اتجاه العدو، والأخرى تصلي مع الإمام ، فلما فرغت ذهبت باتجاه العدو حتى وصلت الأخرى، ويضيف عن مظاهر السرقة التي يتعرض لها الحجاج في طريقهم الى الحج :"إني دخلت على السلطان مكة المشرفة في داره في "منى" في بعض الإبل ذهبت للحجاج أغار عليها العرب فاستأذنا في الدخول عليه وجماعة من الفضلاء، فأذن لي منفردا في الدخول، ثم قال ما تريد؟ قلت الجمال لأن العرب أغاروا عليها عند البئر الفلانية ...ولما سمعني...وسر بي سرورا عظيما ، وقال لهم تأتكم الإبل التي ضاعت لكم واعتذر لي"[17].

ب/ المسالك البحرية: وهو الطريق الذي كان يفضله أغلب الحجاج ، ويعود ذلك الى طبيعة السفر المريحة ، اضافة الى الجانب المادي فهو أقل تكلفة من الرحلة البرية، وكان الإعلان عن انطلاق الرحلة البحرية من مدينة الجزائر، وتعتبر الإسكندرية المحطة الأولى التي يتم التوقف بها، وتمر بعدها الى منطقة رشيد ثم منطقة السويس فمدينة الطور ثم منطقة "بئر فرعون" وصولا الى منطقة "مرابط" الى غاية "رابغ" التي يبدأ منها إحرام الحجاج ، بعدها يصل الركب الى"جدة" التي يتم فيها إفراغ الحمولة ويتوجه الحجاج بعدها الى مكة المكرمة[18].

ولم تسلم الرحلة البحرية من مظاهر الاعتداء والسرقة، حيث تذكر احدى الدراسات التاريخية في هذا:"...ويعلم اللصوص أن الحجاج يحملون مبالغ مالية وقد اعترانا الخوف من مهاجمتهم لنا ، لكننا عندما أطلقنا النار من أسلحتنا ولو هاربين[19].

9/ دوافع الرحلة "الورتيلانية":

أ/ الدافع الديني: يعتبر الحج من الدوافع الأساسية للقيام بالرحلة الى الحجاز، فكانوا يتحملون في ذلك كل الأعباء ، نظرا لما لقداسة مناسك الحج عند المسلمين بشكل عام، وسميت بذلك الرحلة الحجازية أو الحجية، وارتبط هذا النوع من الرحلات بالوصف التاريخي للمشاهدات المختلفة، ويشير الدارسون الى أن المادة التاريخية حول المعالم المقدسة تمثل مادة مشتركة لمختلف الرحلات الحجازية ، من خلال وصف بيت الله الحرام، مسجد الرسول(ص) ، مكة والمدينة ، البقيع و أحد، مسجد قباء ، منى عرفات...الخ[20].

تضمنت الرحلة كل ما يتصل بالتحضيرات للرحيل كالبحث عن الرفقة وإعداد الزاد الذي يسمح خلال فترة السفر، ومظاهر توديع الأهل والأحباب، وعن هذا كتب الشيخ الورتيلاني قصيدة نذكر منها:

ما أصعب التوديع بالأحباب وعنده بالحزن واكتئـــــاب .

وكل نفس تزعج للافتــراق لفقدان المألوف باختنـــاق

فأشد النيران نار بافتــراق لعمركم قد هبت نار باحتراق

فتحويل الوجه عن الوداع بشدة يرجع بانصـــــــــداع

أيتها النفس تحملي واصطبري لتوديع الصحب لخير وخير [20]

و تناولت الرحلة أيضا مختلف المسالك ومحطات النزول والمبيت وخاصية كل منها ، ووصف الركب ونظامه، وكل الوضعيات التي تمر بها فترة الرحلة كحالة السير والإقامة ، ومختلف الظروف التي تمر بها الرحلة كاعتراض قطاع الطرق ، وتسمح الرحلة بالتواصل العلمي والاجتماعي مع المجتمعات الوافدة لأداء مناسك الحج.

10/ الوصف العمراني : تضمنت الرحلة الورتيلانية وصفا للهياكل العمرانية التي تركت أثرا طيبا في نفس الشيخ الورتيلاني فقدم شروحات لأشكالها وملامحها الاسلامية نذكر منها على سبيل المثال:

أ/ وصف المسجد النبوي: أخذ وصف المعالم الدينية مجالا من الوصف في رحلة الورتيلاني ، وعبر عن ذلك بقوله:" فلما استقر بنا القرار في مدينة الرسول(ص)، وشاهدنا تلك المشاهد النبوية الفردانية الصمدانية القدسية الروحانية المحمدية الأحمدية ظهرت لنا معالم الأنوار ، ونتائج النبي المختار وثمرة الود وكشف الأستار، وحضرة القهار، فانعكس في قلوبنا روحانيته عليه الصلاة والسلام فامتزجت بقوالبنا وظهر نوره صلى الله عليه وسلم على الأجباح ، فناط متمكنا منا بعلم الأرواح[21].

11/ أهمية الرحلة الورتيلانية في الدراسات التاريخية: تعد رحلة الورتيلاني واحدة من رحلات القرن الثامن عشر الهامة ، حيث يعتبرها الدارسون:" موسوعة أخبار عن جزء كبير من العالم الاسلامي في القرن الثامن عشر ميلادي، فهي من المراجع التي لا غنى عنها في هذا المجال، وكان تكرار حجه وإتقانه للعربية ومعرفته بعادات الشرق والغرب قد جعلت الورتيلاني حكما منصفا على العصر وأهله في كثير من المناسبات"[22].

وبذلك فان الرحلة الورتيلانية تكمن أهميتها في كونها مادة تاريخية يلجأ اليها المؤرخ في بناء الوقائع التاريخية، لأنها تزخر بالتواريخ المدونة وشروحات حول الأحداث والمعالم التاريخية التي شهدها صاحب الرحلة مشاهدة أو تناقلها مشافهة ، ولا تقتصر هذه الأهمية عند هذا الحد فهي تحمل صورة كاملة عن الواقع الاجتماعي (عادات وتقاليد)، ومظاهر الحياة السياسية والثقافية وغيرها من المجالات حسب توجه كل رحلة.

ما يمكن قوله أن الرحلة الورتيلانية تضمنت الكثير من المعارف منها ماهو تاريخي وجغرافي واجتماعي...الخ، فعبرت عن مشاهدات واقعية سجلها صاحب الرحلة خلال محطات مختلفة من رحلته الحجية، واستمدت الرحلة أهميتها من خلال الجمع بين المشاهدات ومختلف المعارف التي استقاها من سابقيه من الرحالة، كما قدمت الرحلة الكثير من العلماء في المناطق التي عبرها الشيخ الورتيلاني.

المصادروالمراجع:

(1) مجموعة من الأساتذة، إشراف: رابح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ج2، منشورات الحضارة، 2014، ص 696.

(2) الحسين بن محمد الورتيلاني، نزهة الأنظارفي فضل علم التاريخ والأنظار، تصحيح محمد بن أبي شنب، مطبعة بيرفونتانة الشرقية، الجزائر، 1908، ص285.

(3) أبوالقاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، تح: محمد أبو الأجفان،ج2، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص139.

(4) مجموعة من الأساتذة،المرجع السابق، ص697.

(5) دنيال هنري باجو، الأدب العام والمقارن، ترجمة غسان السيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، دت، ص 49.

(6) محمد بن منظور، لسان العرب، دارصادر، بيروت، 1995.

(7) عبد الرزاق الموافي، الرحلة في الأدب العربي حتى نهاية القرن 04هـ، ط1، دارالنشرللجامعات المصرية، 1995، ص 24.

(8) عبد الغني اسماعيل النابلسي، الحقيقة والمجازفي الرحلة الى بلاد الشام ومصروالحجاز، تقديم أحمد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة، مصر،1986، ص2.

(9) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،ط4، دارالغرب الاسلامي،بيروت، 1998، ص398.

(10) نفسه، ج1، ص503.

(11) بعلي حفناوي، صحراء الجزائر الكبرى: في الرحلات وظلال اللوحات وفي الكتابات الغربية، دار اليازوري العلمية للنشروالتوزيع، دتاط، ص63.

(12) أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 398.

(13) بعلي حفناوي، صحراء ...المرجع السابق، 63-64 .

(14) الحسين بن محمد الورتيلاني، المصدر السابق، ص46.

(15) نفسه.

(16) بعلي حفناوي، الرحلات الحجازية المغاربية: المغاربة الأعلام في البلد الحرام، دراسة نقدية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص399.

(17) الحسين بن محمد الورتيلاني، المصدر السابق،ص422.

(18) جوزيف بتس، رحلة جزيف بتس(الحاج يوسف) الى مصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة، تر: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995، ص 30.

(19) نفسه.

(20) الحسين بن محمد الورتيلاني، المصدر السابق، ص105.

(21) نفسه، ص 576.

(22) أبوالقاسم سعد الله، المرجع السابق، ج2، ص398.